مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

مستوى إتقان مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

الدكتور جمال سليمان*
الدكتورة ميساء حمدان**
هناء محمود الرحية***

(تاريخ الإيداع 23 / 3 / 2017. قبل للنشر في 13 / 7 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مستوى إتقان مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعّال ، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استبانة لاستطلاع آراء مدرسي التاريخ في مدينة اللاذقية، وبطاقة ملاحظة كأداة في التقويم، التي تتألف من (25)مهارة تم تطبيقها على المدرسين من عينة البحث بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، تكونت عينة البحث من (57) مدرس تاريخ في مدينة اللاذقية، وقد توصل البحث إلى أن مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية من عينة البحث الحالي قد أتقنوا (11) من أصل (25) مهارة ، وتشير هذه النتيجة إلى ضعف مستوى إتقانهم في ضوء المحك الممثل بدرجة الإتقان (66، 66)% فما فوق، وقد أوصت الدراسة بضرورة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المراحل الدراسية كافة، لمهارات التدريس الفعال في الصف.

وضرورة إجراء دورات تدريبية لهم بهدف اطلاعهم على الاتجاهات الحديثة في مجال مهارات التدريس الفعال.

الكلمات المفتاحية: مستوى الإتقان، مهارات التدريس الفعال

* أستاذ–قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية– جامعة دمشق–سورية.
**مدرس– قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة تشرين–سورية
*** طالبة دراسات عليا(دكتوراه)– قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية– جامعة تشرين–سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The Level Of Perfection Teachers of History at the Secondary level for Effective Teaching Skills

Dr. Jamaal Suleiman*
Dr. Maisaa Hamdan**
Hanaa Alrhia***

(Received 23 / 3 / 2017. Accepted 13 / 7 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the level of Perfection Teachers of History at the Secondary level for Effective Teaching Skills ,and to achieve the aims of the study, the researcher prepared a questionnaire as a tool in a poi of history teachers in city of Latakia, and note card as a tool in the evaluation, each consisting of(25)skill, it was appiled to the teachers of the research sample after reliability and validity of each, the research sample consisted of (57)history teacher in the city of Latakia, research found that the history teachers of the sample may have Perfection the skill of (11)out of (25) skill, this result indicates a low level of mastery in the light on the test representative degree of workmanship (66,66)% and above, the study recommended that the practice of history teachers in all grades and skills of effective teaching in the classroom, and the need to hold training courses for them in order to brief them on recent trends in effective teaching skills.

Keywords: Ievel of Perfection - Effective Teaching Skills

***Profesoor ,Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Assistant techer, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia ,Syria**
*****Postgraduate Student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia ,Syria**.

مقدمة:

من بين مؤسسات الدولة المختلفة تقف التربية بواقع خاص في مدى التأثير الكبير على المجتمع بكافة جوانبه، كونها مسؤولة عن أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية هو التنمية البشرية، إذ من خلالها تتم عملية التخطيط المقصود إلى إحداث تغيرات ايجابية في سلوك المجتمع بفكره ووجدانه ، وتنظم صورة الحياة بصورة أفضل تتوافق مع المحيط وتساعد في إكساب مهارات يمكن توجيهها وتنقيتها والإفادة منها لصالح الفرد والمجتمع (الهاشمي والدليمي، 2008).

فالتربية تستند على التدريس ، والتدريس فن وعلم، فهو فن من خلال ما يظهره المدرس من قدرات ابتكاريه جمالية في التفكير واللغة والتعبير، وهو علم كبقية العلوم الأخرى إذ انه يمثل عملا نشيطاً مثيراً كغيره من المهن التي تعتمد على أسس معينة، فالتدريس علم الحقائق والمعلومات التي اهتدى إليها العقل البشري عن طريق التفكير والتجربة، فاهتم به واستعمله في جوانب حياته المختلفة، كما أنه نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب، تتجسد من خلاله توضيح الآراء وتبادل وجهات النظر بغية الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (المجمعي، 2005).

إن واقع تدريس التاريخ يشير إلى الاعتماد على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات دون فهمها واستيعابها، علماً أنه يحتاج إلى الكثير من المهارات التي يتم فيها تحديد أهداف الدرس ، وتوظيف التقنيات الحديثة ، وإشراك الطلبة، وإثارة تفكيرهم، والتنوع بأساليب التقويم وإعداد الاختبارات ، ذلك أن تدريسها قائماُ على إلقاء المدرس للحقائق والأحداث التاريخية فضلاً عن التواريخ والأعوام الكثيرة الموجودة في كتب التاريخ المدرسية، مما يترتب على الطلبة حفظها وترديدها(الكريطي، 2015)، في حين دعت الاتجاهات التربوية المعاصرة المدرسين إلى استعمال المهارات التدريسية الفعالة التي تمكنهم من إكساب طلبتهم للمعلومات التاريخية وتنمية مهارات التفكير لديهم بأسلوب يحقق الفهم والاستيعاب الأفضل لأحداث الماضي(هبة، 2008).

ويجمع الكثير من الباحثين على أن درس التاريخ من الدروس الذي يواجه الكثير من المشكلات التربوية، وتتجسد في عملية إيصال المعلومة التاريخية لطلبة المدارس، إذ مازال الدرس مرتبط اً بمجموعة من الأساليب التربوية التقليدية، التي تعتمد على عملية التلقين والتحفيظ الآلي، بعيداً عن الفهم ، والتفسير، والتعليل، وممارسة حل المشكلات، والبحث، والتقصي عن الحدث التاريخي، مما جعل الطلبة يرددون ما يقال له م دون وعي، وحول الدرس إلى مجموعة من القوالب الجامدة التي تؤدي إلى سلب إرادة الطالب في التفكير، مما يجعله غير قادر على مواجهة مشكلات الحياة المختلفة، وبالتالي فإن هدف التدريس الأساسي لم يعط ثماره المنشوده.

وأركان العملية التربوية تتكون من المدرس ثم الطالب ثم المحتوى ثم الطريقة، فمدرس التاريخ كغيره من مدرسي المواد الأخرى ، ينبغي أن يستعمل مهارات التدريس الفعال إذا أراد أن يكون من المميزين في عمله التدريسي، والحقيقة إذا فشل في ذلك فإنه لا يستطيع أبداً امتلاك ناصية الأمور داخل الصف(ابراهيم، 2002).

مشكلة البحث :

تعد مادة التاريخ من المواد الأساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية ، فهي تمكن الطلبة من الاطلاع على تاريخ أمتهم، وتاريخ الأمم الأخرى ، والتأثيرات المتبادلة على عالمهم المعاصر ، وما قدمته من أفكار و آراء في شتى مجالات العلم والمعرفة، ومن هنا تأتي أهمية تدريس التاريخ في التخطيط نحو مستقبل أفضل من خلال الاتعاظ

بأحوال السابقين، وتدارك الأخطاء التي وقعوا فيها، فيكون فهم التاريخ ومعرفة الماضي منها سبباً لتلافي الوقوع في مآزق وقع فيها غيرنا.

ولكن واقع تدريس مادة التاريخ تشوبه الأساليب النمطية ، التي تقلل من تحقيق الأهداف المنشودة ، ومن نفعه التربوي، إذ لا يزال أسير الطرائق المعتادة ، التي تؤكد على الجوانب النظرية والشكلية وعلى الحفظ والتلقين بدلاً من الاهتمام بتنمية التفكير ويعزى هذا إلى قصور الأساليب المعتادة عن تلبية حاجات النمو الفكري ومتطلباته، إذ أن استخدام مهارات وأساليب تدريسية مناسبة يعد واحدة من المقومات الرئيسة في تنمية تفكير الطلبة، حيث يعزى الضعف في معارف الطلبة وقدرتهم العقلية إلى أن بعض المدرسين يقفون عاجزين عن إيجاد طرائق وأساليب مناسبة للتدريس(محمود، وحسين ،2011).

رأت الباحثة خلال حضورها لعدد من حصص التاريخ، والتي بلغت (14)حصة دراسية ل(7)مدرسين بواقع حصتين لكل مدرس، إن واقع تدريس التاريخ الذي اتخذ هذا النمط في التدريس يعود في جزء كبير منه إلى عدم استعمال مدرسيه لمهارات التدريس الفعال أثناء شرحهم لمادة التاريخ بشكل متكامل ومستمر.

وتذهب بعض الأدبيات إلى أبعد من ذلك فترى أن ضعف المستوى الدراسي للطلبة في التاريخ وعزوف بعضهم عن دراسته يعود إلى قلة امتلاك مدرسيه لمهارات التدريس الفعال، أو عدم تطبيقهم لها على أرض الواقع مما يؤدي إلى ضعف ارتباطهم بالمهنة ، إذ إن هناك نقص في المدرسين الذين يمكنهم إعطاء الدروس بكفاءة واقتدار في المدارس وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من مرزة (2006) وهبة (2008) و الكريطي(2013).

وينبغي الإشارة هنا إلى أن معرفة المدرس بهذه المهارات لا يعني إتقان استعمالها فالأولى شيء ، والثانية شيء آخر مختلف، لذلك يقال " إن المعيار في التدريس هو ليس ماذا أعرف بل ماذا أستطيع أن أفعل ".،

وترى الباحثة وجود حاجة ماسة لتقويم مهارات التدريس الفعال لدى مدرسي التاريخ حتى نميز المهارات المتقنة لديهم ونعمل على تنميتها وتطويرها من جانب ، ونشخص المهارات التي لم يصلوا فيها إلى مستوى الإتقان ، حتى نعمل على مناقشتها وتوضيح أسباب الإخفاق فيها ، حتى نسهم في معالجتها والنهوض بواقع تدريس التاريخ وجعله فعالاً متطوراً.

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما مستوى إتقان مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال ؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

1-كونه ينبثق من أهمية المهارات التدريسية ، ودورها الأساس في التدريس الفعال لمادة التاريخ ، وضرورة تقويمها كي تحقق أهدافها في تكوين شخصية الإنسان المتكاملة، حتى نسهم في تطويرها ونتقدم في هذا الجانب الحيوي من جوانب العملية التدريسية.

2-تأتي أهمية هذا البحث من أهمية التدريس الفعال الذي يعتمد على شخصية المدرس ، وعلى درايته الواسعة بمادته التعليمية والمهارات التي يدرسها.

3-يمكن أن يستفاد من نتائج الدراسة في تحسين وتطوير برامج إعداد وتأهيل مدرسي التاريخ ضمن الدورات التدريبية المخصصة لهم، أو خلال دراستهم الجامعية.

4-يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في معالجة المشكلات التي تواجه المدرسين و الطلبة على حد سواء في دراسة وتدريس مادة التاريخ.

أهداف البحث:يهدف البحث إلى:

1 -تعرف مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال.

2 -التعرف على المهارات ذات الحد الأدنى من الإتقان وتفسير أسبابها.

منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي ، لتحليل نتائج الاستبانة المتعلقة بتعرف مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال.

وقد جرى البحث وفق الخطوات الآتية:

1 -تحديد الإطار النظري المتمثل بالتعرف على مفهوم التدريس الفعال وما مهاراته وأهميته في إنجاح العملية التعليمية بالوصول إلى مبتغاها، ودور مدرس التاريخ فيها.

2 -بناء استبانة للتعرف على مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال وقياس صدقها وثباتها.

3 -تطبيق أداة البحث على عينة من مدرسي التاريخ من المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، وتفريغها، وتحليلها ومعالجتها إحصائيا.

4 -عرض النتائج وتفسيرها وتقديم المقترحات.

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2017/2016م وهو العام الذي طبقت فيها الدراسة، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية بلغت(57) مدرس، لعدد من الأسباب كان أبرزها إبداء رغبة من قبل المدرسين من عينة البحث في التعاون كونه يصب في مصلحتهم في الدرجة الأولى.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة استطلاع لبناء فقرات أداة البحث(بطاقة الملاحظة) وقد تمثل ذلك على النحو الآتي:

1-الاستبانة: وتقسم إلى نوعين:

أ - **المفتوحة:** وزعت الباحثة الاستبانة المفتوحة على العينة الاستطلاعية من مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية، وتضمنت سؤالاً واحداً جاءت صياغته على النحو الآتي:

برأيك ما مهارات التدريس الفعال التي ينبغي أن يتقنها مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية ؟

ب-المغلقة: بعد أن جمعت الباحثة استمارات الاستبانة المفتوحة قامت بتفريغ للمعلومات التي استخلصتها ، وعمدت إلى توحيدها، وفرز ما كان منها متشابها في المعنى ، أو مكرراً، ودمج بعض عباراتها، وزادت بعض المهارات التي استمدتها معتمدتاً على خبرتها، واطلاعها على الأدبيات والدراسات المختلفة منها: إبراهيم (2000) وقطامي

(2004) والهويدي(2005)، من أجل الحصول على مهارات التدريس الفعال التي بلغ عددها (25) مهارة كما طلب منهم تحديد محك الإتقان فبلغ (66، 66) % فما فوق أي ثلثي النسبة المئوية وهو يقابل الوسط المرجح البالغ (2) فما فوق واعتبار المهارة متقنة عند وصول المدرسين إلى هذه النسبة فما فوق.

صدق وثبات الاستبانة:

صدق الأداة: اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة على متخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي وبعض موجهي مادة التاريخ ، واعتمدت نسبة اتفاق بلغت(80)% فأكثر من الخبراء معياراً لقبول الفقرة، وقد حصلت الفقرات جميعها على النسبة المطلوبة ، لذا تم إبقا ؤها ولم يتم حذف أي منها ، لكن تم إعادة صياغة بعضها في ضوء آراء المحكمين.

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة، أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على أفراد العينة أنفسهم وفي نفس الظروف(الامام، 2001).

جرى تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية بلغت (17) مدرس تاريخ من مدينة اللاذقية من خارج العينة الأساسية للبحث، وأعيد تطبيق الأداة للمرة الثانية على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم بعد مرور(15) يوم اً من التطبيق الأول،وجرى استخراج معامل الارتباط بين الاستجابتين لفقرات الاستبانة وفق قانون معامل ارتباط بيرسون وكان المتوسط العام(0,80) وهو معامل ثبات جيد جداً، ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

2- بطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الفعال:

تم إعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (25) فقرة، تبعاً للخطوات الآتية:

-تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى استخدامها كمقياس صادق وثابت قدر الإمكان في تقويم أداء مدرسي التاريخ باستخدام مهارات التدريس الفعال.

-صياغة فقرات بطاقة الملاحظة: جرى الاعتماد في صياغة فقرات البطاقة بشكل أساسي على قائمة مهارات التدريس الفعال المحددة سلفاً، كما جرت مراجعة الدراسات التي تناولت ملاحظة مهارات المدرسين في مهارات التدريس الفعال، مثل دراسة المطرفي(2010)، ودراسة الجوهري(2010)، ودراسة الزهراني(2010)، وقد شملت فقرات البطاقة بصورتها الأولية على (32) فقرة، موزع ة على ثلاثة مجالات، وقد رُوعي عند صياغة الفقرات أن تكون إجرائية، وسهلة الملاحظة، وأن تتضمن كل فقرة سلوكاً واحداً فقط، فضلاً عن تسلسلها المنطقي.

-التقدير الكمي لأداء المدرسين على البطاقة: استخدمت الباحثة التقدير الكمي لتقدير مستويات المدرسين في أداء كل مهارة في بطاقة الملاحظة، وذلك باقتراح ثلاث مستويات لتقدير الدرجات وهي: (1-2-3)، يشير التدرج (1) بأن المدرس أدى المهارة بدرجة ضعيفة، أما التدرج(2) فيشير إلى أن المدرس أدى المهارة بدرجة متوسطة، بينما يشير التدرج(3) إلى أن المدرس أدى المهارة بدرجة مرتفعة وقد جرى الاعتماد على مستويات التقدير السابقة لاعتقاد الباحثة بمناسبتها لطبيعة المهارات المراد ملاحظتها، ولموافقة المحكمين على التقديرات السابقة في خطوة ضبط البطاقة، ولاستخدام بعض الدراسات تقديرات مشابهة، مثل دراسة الزهراني(2010)، ودراسة الجوهري(2010) ودراسة العجرمي(2013).

-صياغة تعليمات بطاقات الملاحظة: لما كانت عملية ملاحظة مهارات التدريس الفعال ستتم بالتعاون مع زميل آخر، فإنه كان من الضروري وضع بعض التعليمات المناسبة، ليتم استخدام البطاقة بشكل سليم ودقيق، هذا فضلاً عن إمكانية استخدامها في مواطن أخرى غير هذا البحث، وقد تضمنت التعليمات جانبين رئيسين هما: البيانات الخاصة بالمدرس المراد تقويم أدائه، وإرشادات للملاحظ الذي يستخدم البطاقة، وهذه الإرشادات تشير إلى كيفية تسجيل التقدير الكمي لمستوى الأداء، والهدف من البطاقة.

-صدق بطاقة الملاحظة: جرى عرض بطاقة الملاحظة بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بقسم المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية، ودائرة تطوير المناهج بوزارة التربية، وبعض موجه ي مادة التاريخ، وذلك للتأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لبنود البطاقة، وإمكانية ملاحظة المهارة، وتسلسل بنودها ، ووضوحها، وترتيبها، ومدى ملاءمة البطاقة للهدف الذي صممت لأجله، وسلامة التقدير الكمي لأداء المدرسين، وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً؛ وقد جرى التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، وأصبحت البطاقة تتكون من (25) فقرة تعبر عن مهارات التدريس الرئيسة(التخطيط_التنفيذ-التقويم) ككل .

-ثبات بطاقة الملاحظة: لحساب معامل ثبات البطاقة، جرى تطبيقها من قبل الباحثة وزميل لها، على عينة مكونة من (17) مدرساً ، و جرى حساب ثبات الملاحظين بحسب معادلة كوبر COOPER (الوكيل، و المفتي، 2007، 288):

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تكون معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول الأتي:

جدول(1) يبين ثبات بطاقة الملاحظة "ثبات الاتفاق"

المتغير	عدد الفقرات	عدد مرات الاتفاق وعدمه	الباحثة والملاحظ الأول		الباحثة والملاحظ االثاني		معامل الثبات الكلي
			الاتفاق	الثبات	الاتفاق	الثبات	
ملاحظة الأداء ككل	25	87	80	0,91	81	0,93	0,92

يتبين من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين الباحثة والملاحظ بلغت(0,92)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة.

القوانين الإحصائية المستخدمة:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

استعمل في حساب معامل ثبات اختبار أداة البحث

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ أن:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد إفراد العينة الأولى

س: درجات المجموعة الأولى

ص: درجات المجموعة الثانية(المنيزل وعايش، 2009: 128).

2- **معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح**

لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

الوسط المرجح = ت1 × 3+ت2×2+ت3×1 / ت ك

إذ أن:ت1 = تكرار اختيار (ضعيفة)

ت2= تكرار اختيار(متوسطة)

ت3= تكرار اختيار (جيدة)

ت ك التكرار الكلي = مجموع التكرارات

1. **الوزن المئوي**

لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الأداة(مهارات التدريس الفعال) للإفادة منها في تفسير النتائج

الوزن المئوي= (الوسط المرجح / الدرجة القصوى) × 100

والدرجة القصوى تساوي (3) في المقياس الثلاثي البعد

تطبيق الأداة:

بعد أن اكتملت الأداة (الملاحظة) بصيغتها النهائية قام ت الباحثة بتطبيقها على مدرسي التاريخ (عينة البحث) في مدارسهم الثانوية، إذ شاهدتهم الباحثة بالتعاون مع زميل لها، وتم تقويمهم وفقاً لبطاقة الملاحظة، واستمر ذلك لمدة عشرين يوماً بدءاً من 30- 1 إلى 19-2-2017م.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1 **الحدود البشرية والمكانية** : اقتصر البحث على مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.

2 **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي (2017/2016).

3 **الحدود العلمية:** اقتصر البحث على تعرف مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال.وتحديد المهارات ذات الحد الأدنى من الإتقان وتفسير أسباب تدني إتقانها.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1-الإتقان Perfection : ورد المعنى اللغوي للإتقان بأنه: الإحكام ، فيقال: أتقن الشيء ، بمعنى أحكمه.(إبراهيم ، أنيس وآخرون،1994)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: بلوغ أداء المدرس لمهارات التدريس الفعال المحددة له ، في أعلى مستويات الإجادة والإحكام.

2- مهارات Skills: مفردها مهارة، وقد عرفها زيتون (1994) بأنها : " قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز العمل بكفاءة وإتقان " .

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: تمكن مدرس التاريخ في المرحلة الثانوية من تدريس مادة التاريخ وفق مجموعة من الممارسات والأنشطة التدريسية بدرجة متقنة وب أقل جهد ووقت، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال المقياس المعد لهذا الغرض.

3-التدريس الفعال Effective Teaching :

عرفته عفانة ونائلة (2007م) بأنه: " مجموعة من المناشط والإجراءات التي يقوم بها المدرس في البيئة المدرسية عن قصد بهدف الوصول إلى نتائج مرضية في مجال التدريس دون إهدار في الوقت أو الطاقة ".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة مدرس التاريخ على تهيئة الجو الدراسي والتنوع في استخدام الأساليب سواء للأنشطة الشفوية أو التقويم النهائي للدرس وأنماط تعزيز داعمة للطلبة وتحفيز الطلبة للتعلم وإثارة تفكيرهم فضلاً عن إكسابهم المعرفة والاتجاهات وفقا لقدراتهم و لميولهم ورغبتهم في دراسة التاريخ في المرحلة الثانوية، وتنمية روح الفريق بين الطلبة، والالتزام بالدرس، وحب المادة، ودراستها من اجل أن يكونوا أكثر إيجابية في الدرس.

الأسس النظرية والدراسات السابقة:

الأسس النظرية:

يعد المدرس أساس المنظومة التعليمية، وبمقدار قدرته وكفاءته، تكون فاعلية التعليم، حيث تتضاءل الإمكانات المادية والمناهج الدراسية، في غيبة المدرس الكفء(مطر، 2010)، فهو ذخيرة قوية كبرى؛ ذلك أن تكوين جيل بأكمله، إنما يعتمد اعتماداً كبيراً، على ما يتصف به ذلك المدرس، من سمات شخصية وتربوية، تعينه على أداء مهمته بنجاح، مما يؤهله للقدرة على إحداث تغيير في سلوك طلبته، وهذه القدرة هي التي تصنع المدرس المتميز، وتجعل دروسه فعالة، ذات أثر واضح، وتحقق النتائج المنشودة(العجرمي، 2013،).

ولمدرس التاريخ دور مهم في عملية التدريس، إذ إنه صانعها وأداتها التنفيذية، فهذه العملية وسيلة اتصال تربوية تخطط وتوجه من قبله لتحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة، وهو أيضاً نتاج مباشر لما يتصف به من خلفيات متنوعة، وخصائص ومهارات متميزة، كما يعد من العوامل الأساسية في تهيئة مناخ مناسب للتعلم، وفي توجيهم وإرشادهم من خلال فهمه لخصائصهم وحاجاتهم، وأنه أكثر العناصر البشرية داخل المدرسة تأثيراً في شخصيتهم ، إذ يساعدهم في تكوين عادات ومهارات وقيم وذلك بوصفه أقرب أفراد الأسرة المدرسية إليهم (موسى ،محمد، 2000).

وتنبثق أهمية مدرس التاريخ من أهمية التاريخ من خلال عدهُ موضوعاً حياً يصور حياة الأمة ومعرفة عاداتها وتقاليدها، أي معرفة الأمة وكيانها لان مجموع هذه الجوانب يكون المؤثر الأكبر في تقدير مصيرها وأساليب حياتها وتطلعاتها (إبراهيم واحمد، 1979)، لذلك لم يعد تدريس التاريخ مقتصراً على تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات التاريخية، إنما يسعى إلى تحويلها إلى أداة من أدوات الوعي الوطني والقومي والإنساني، مما يفرض على الأجيال أن تعي قدسية أمتهم وقدرتها، و أن يكونوا على معرفة واضحة بما مر عليها من أحداث، فإذا كانت تلك هي طبيعة التاريخ وأهميته فينبغي أن يتم تدريسه بأساليب متطورة تعكس طبيعته وتسهم في تحقيق أهدافه ، ولن يتأتى ذلك إلا

بتنويع الممارسات التدريسية في العمليات التعليمية للوصول إلى الأهداف المنشودة التي تطمح إليها (الجميلي، 2006).

ولا يستطيع التاريخ أن يقدم الفائدة المرجوة منه دون استعمال التدريس الجيد والفعال، وتدريسه لا يحتاج إلى المدرس والكتاب فحسب، بل يحتاج إلى مدرسين أكفاء يمتلكون مهارات تدريس فعالة، قادرين من خلالها جعل الدرس مرغوباً فيه لدى الطلبة، من خلال طريقة التدريس التي يتبعونها.

وعلى هذا الأساس أجمعت آراء غالبية المتخصصين في مجال طرائق تدريس التاريخ على ضرورة الاهتمام بمجال المهارات التي ينبغي أن يضطلع بها مدرسيه ، لمساعدتهم على تحسين مستوى أدائهم ، وزيادة فاعلية التدريس عن طريق تقديم الدرس بثقة، وإحداث التغيرات المطلوبة في سلوك الطلبة.

فالمهارات التدريسية نمط من السلوك التدريسي الفعّال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المدرس في صورة استجابات عقلية، أو لفظية، أو حركية، أو عاطفية متماسكة، تتكامل فيها عناصر الدقة، والسرعة، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي (عطية، 2008).

ولقد أشار مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية إلى ضرورة تهيئة الظروف الملائمة الموضوعية للمدرسين في أثناء الخدمة، لتوجيه نموهم المهني نحو إتقان مهارات التدريس ، لكي تكون العملية مستمرة وخلاقة. كونه من أبرز مقومات هذه العملية الديناميكية، إذ لا يمكن للمدرس من تحقيق مفهوم التربية وهو في عزلة عن الأخذ والعطاء وممارسة الابتكار والتجارب والإفادة من تصميم الآخرين ونقدهم (درويش، 2004).

مفهوم التدريس ومهاراته:

يعتبر التدريس الفعال من المصطلحات التي يصعب تعريفها بشكل سلوكي دقيق (Kirchner&Fishburn,1998) لذلك اختلف الباحثون في تحديد تعريف واضح له ، لكنهم أشاروا له بأنه التدريس الذي يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف واتجاهات بيسر وسهولة ، **وللتدريس خصائص من أهمها :**

- التدريس نشاط مهني متخصص هادف يحترفه أشخاص مكلفون رسمياً–المدرسون بقصد تحقيق أهداف تعليمية تدريسية مما يتطلب:

1 -أن يكون لدى هؤلاء المدرسين الكفايات التدريسية Teaching competencies: وهي مجموعة المعارف، والمهارات، والاتجاهات اللازمة للمدرس الناجح في أداء مهنة التدريس منها: إتقان مادة التخصص ، و المعرفة بالخصائص النفسية للطلبة، والمعرفة بطرائق التدريس، وإتقان مهارات التدريس.

2 -أن يتم إعداد المدرسين للممارسة المهنية من خلال عملية التأهيل المهني قبل الخدمة في المدارس، والاستمرار في هذا التأهيل في أثناء الخدمة المعروف، باسم التربية المستمرة.

- التدريس عمليات أساسية مترابطة بين: التخطيط والتنفيذ والتقويم .

-**عملية التخطيط**:عملية التخطيط للدروس–الإعداد– خطوة أساسية في سبيل نجاح المدرس، ويخطئ بعض المدرسين حين يقللون من أهمية هذه الخطوة.

-**عملية التنفيذ** : من خلال قيام المعلم بتطبيق خطة الدرس، واقعياً في الصف من خلال تفاعله وتواصله الإنساني مع طلابه، وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية، لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة.

-**عملية التقويم** :تعتمد عملية التقويم على قيام المدرس بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة منه، ومن ثم إعادة النظر في خطط التدريس ، وفي طريقة تنفيذ التدريس ، إذا تطلب الأمر ذلك **(حلس، أبو شقير، 2010)**

أبعاد مهارات التدريس الفعال:

تقوم مهارات التدريس الفعال على بعدين حددهما عطية(2008، 67)، والطناوي(2009، 36) فيما يأتي:

البعد الأول: الإثارة الفكرية: وهي تعتمد على مهارة المدرس وتتمثل في:

-وضوح الاتصال الكلامي مع المتعلمين عند شرح المادة العلمية.

-أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على المتعلمين ويتولد هذا عن طريقة عرض المادة العلمية.

البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المدرس والطلبة:

فلابد أن يعمل الم درس على تحسين مهارة الاتصال مع ال طلبة وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم ويمكن أن يتحقق ذلك بإحدى الطريقتين التاليتين:

-تجنب استثارة العواطف السلبية عند الطلبة، مثل القلق الزائد أو الغضب.

-تطوير عواطف إيجابية عند الطلبة مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد.

-أنواع مهارات التدريس الفعال:

أولاً:مهارات التخطيط ومن أهمها : تحليل المحتوى، تنظيم المتابعة، تحليل خصائص المتعلمين واستعدادهم للتعلم، واختيار الأهداف التدريسية، وتحديد إجراءات التدريس، واختيار الوسائل التعليمية، وتحديد أساليب التقويم، وتحديد الواجب المنزلي.

ثانياً: مهارات التنفيذ ومن أهمها:

أورد الدكتور حسن زيتون (2004، 89) في كتابه مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس ، بأن هذه المرحلة تتضمن المهارات الآتية: مهارة تهيئة غرفة الصف، ومهارة إدارة اللقاء الأول، ومهارة إدارة أحداث ما قبل الدخول في الدرس الجديد، ومهارة الشرح، ومهارة طرح السؤال، ومهارة العروض العملية، ومهارة التدريس الاستقصائي، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية، ومهارة استثارة الدافعية للتعلم، ومهارة التعزيز، ومهارة التعرف على وجهات النظر الأخرى ومناقشتها، ومهارة تعيين الواجب المنزلي، ومهارة تلخيص الدرس.

ثالثاً: مهارات التقويم:

التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتفسير بيانات محدودة سواء أكانت كمية أو وصفية، للحكم عليها في ضوء معايير مسبقة لتحديد مدى مطابقة هذه البيانات للأهداف، وتحديد نقاط الضعف، وتشخيص أسبابها ، واقتراح البرامج العلاجية لها، والصياغة الجيدة للأهداف هي التي تحدد أسلوب التقويم (زيتون، 2004).

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتحديد مهارات التدريس الفعال دون تفصيل المجال التي تنتمي اليه بالتحديد، وذلك لان كل المهارات متداخلة في بعضها ومكملة لبعضها.، والغاية معرفة مستوى اتقانها ككل من قبل مدرس التاريخ.

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسة (الصمادي والنهار، 2001) بعنوان:مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات المتحدة بمهارات التعليم الفعال . هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعّال ومدى اختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب متغير الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم.

تكون أفراد عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من معلمي ومعلمات التربية الخاصة،استخدم الباحثان الملاحظة كأداة لتحقيق أغراض البحث.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المهارات العامة المتعلقة بالتخطيط والتدريس والتقويم متوافرة بشكل جيد وأن مهارات التعليم المتعلقة بتنفيذ الدرس تفوق إتقانهم لمهارات التخطيط والتقويم، كما أن مستوى إتقان المعلمات لكل كفاية أعلى من مستوى إتقان المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس، وأظهرت أن المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن سبع سنوات أفضل من نظرائهم الذين يكونون أقل خبرة .

- دراسة (المعجون 2006م) بعنوان: مستوى إتقان معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال في محافظة بغداد–العراق. هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعليم الفعال لمعلمي المرحلة الابتدائية.ومعرفة مستوى إتقان هذه المهارات تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة، تكون أفراد عينة الدراسة من (70) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية من معلمي الصف الخامس الابتدائي للمواد الدراسية (اللغة العربية والرياضيات والعلوم والاجتماعيات والتربية الإسلامية) في المدارس الابتدائية في محافظة صلاح الدين،استخدم الباحث الاستبانه لتحقيق أهداف الدرس وقام الباحث بتطبيقها على أفراد عينة البحث

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق بين مستوى الإتقان مابين الذكور والإناث في مجال التخطيط ولصالح الذكور و عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في مجالي التنفيذ والتقويم

و عدم وجود فرق بين حملة شهادة الدبلوم وحملة شهادة البكالوريوس في مجالات الدراسة الثلاث (لتخطيط، التنفيذ، التقويم).

-دراسة(الجلاد، 2007) بعنوان: درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيري الجنس والتقدير العام للطلبة، استخدم الباحث بطاقة الملاحظة والاستبانة كأدوات لتحقيق أهدف البحث، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات مجتمعة تعزى إلى متغير الجنس.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تقصي مهارات التدريس الفعال لدى المدرسين ومدى إتقانهم لها من خلال الممارسة الصفية، واستخدام بطاقة الملاحظة والاستبانة كأدوات للتحقق من أهداف البحث، وتجلت نقاط الاختلاف مابين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة في

تخصص المدرسين(مدرسي التاريخ) بينما تباينت تخصصات عينات الدراسات الأخرى، واكتفت الدراسة الحالية بتناول عينة البحث بشكل عام دون دراسة متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة يعزى هذا الاختيار إلى أن المدرسين يجب يمتلكوا هذه المهارات سواء أكانت خبرتهم التدريسية سنة أو خمس سنوات، سواء كان مؤهلهم العلمي إجازة جامعية، أو دبلوم تأهيل تربوي لمعرفة مدى مواكبتهم للتطورات التربوية والعلمية والتكنولوجية الحاصلة.

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على أدبيات البحث وفي منهجية البحث.

النتائج والمناقشة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الخاص بال تعرف على مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال:

أسفرت نتائج البحث الحالي، إلى أن مدرسي التاريخ قد وصلوا إلى مستوى الإتقان في (11) مهارة من أصل (25) مهارة شملها البحث الحالي أي أن (14) مهارة لم يصلوا فيها إلى مستوى الإتقان في ضوء محك الإتقان البالغ (66، 66) % وهي نسبة تقابل الوسط المرجح (2) وتشير هذه النتيجة إلى ضعف مستوى إتقانهم لأغلب هذه المهارات ، وبذلك نكون قد أجبنا عن سؤال البحث فيما يخص ما مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال؟ وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) مهارات التدريس الفعال المتقنة وغير المتقنة لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية من عينة البحث الحالي مرتبة ترتيباً تنازلياً من خلال حساب الوزن المئوي والوسط المرجح :

تسلسل المهارة ضمن الاستبانه	ترتيب الفقرة	المهارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
15	1	تلخيص الدرس	2،65	88,33
22	2	إعداد الاختبارات التحصيلية وتنفيذها	2،53	84,44
7	3	إثارة انتباه الطلبة	2،5	83,33
6	4	تحديد أساليب التقويم	2،46	82 22,
1	5	اختيار الأهداف التدريسية	2،31	77,22
5	6	تهيئة غرفة الصف	2 ,3	76 ,66
3	7	تحليل محتوى المادة الدراسية إلى مفاهيم وتعميمات وحقائق ومهارات	2 ,21	73 66,
2	8	تحديد خطة سير الدرس	2 ,15	71 ,66
23	9	تحليل إجابات الطلبة على الاختبار	2 ,13	71 11,
24	10	إصدار الأحكام تبعا للأهداف	2 ,6	68,88
10	11	التواصل والتفاعل مع الطلبة	01 ,2	67 22,
25	12	تحديد الواجبات المنزلية	96 ,1	65 ,55
13	13	توظيف الأحداث الجارية في التدريس	91 ,1	63 ,88

9	14	إثارة التفكير التاريخي لدى الطلبة	1, 83	61 ,11
8	15	زيادة دافعية الطلبة	1, 76	58 ,88
16	16	إشراك الطلبة في الدرس	1, 71	57
18	17	التغذية الراجعة	1, 70	56 ,33
4	18	تعليم وتعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات	1, 68	56,11
11	19	التدريس الاستقصائي	1, 63	54,44
12	20	استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس الحديثة	1, 48	49 ,44
14	21	توظيف التقنيات الحديثة في التدريس	1, 38	46
20	22	تعزيز استجابات الطلبة	1, 35	66 ,51
19	23	توزيع وقت الدرس على فعّالياته	1, 11	22 ,37
17	24	التعرف على وجهات النظر المختلفة ومناقشتها	1, 63	44 ,54
21	25	توجيه أسئلة تثير دافعية الطلب للدرس	1, 15	33 ,38

أما فيما يخص التعرف على المهارات ذات الحد الأدنى من الإتقان وتفسير أسبابها.

ستقوم الباحثة بتفسير للنتائج التي كانت قيمتها اقل من الوسط المرجح المقبول (محك الإتقان) البالغ (66, 66) % كوزن مئوي وهو يقابل الوسط المرجح البالغ (2) لأنها مهارات غير متحققة ينبغي معرفة أسبابها والعمل على معالجتها، وجاءت كالآتي:

1-حصلت مهارة **(تحديد الواجبات المنزلية)** على الترتيب الثاني عشر بوسط مرجح قدره (96,1) ووزن مئوي مقداره (65،55) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اعتقاد أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي أن الواجب المنزلي يقتصر على تكليف الطلبة في حل أنشطة الدرس فقط، في حين إن هناك الكثير من هذه الواجبات التي يمكن لها أن تساعدهم على اكتساب المعلومات بصورة أفضل ورسوخها في أذهانهم ككتابة ملخص عن المواضيع التي تتم دراستها أو كتابة مقالة تاريخية وغيرها.

2- حصلت مهارة **(توظيف الأحداث الجارية في التدريس)** على الترتيب الثالث عشر بوسط مرجح قدره (1, 91) ووزن مئوي مقداره (63،88) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى قلة تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على هذه المهارة رغم أهميتها ودورها في تدريس التاريخ.

يعد استعمال ا لأحداث الجارية مهارة أساسية لتفعيل تدريس التاريخ ، إذ تؤدي إلى إحياءه من خلال ربطه بحياة الطلبة الواقعية، كما أنها تجعل المادة التاريخية أكثر دلالة، وذلك عن طريق ربطها بجذورها التاريخية، إذ يستطيع المدرس أن يساعدهم على رؤية مغزى الماضي بالنسبة لحياتهم ، وهذا بدوره يجعل الماضي أكثر تشويقا ، كذلك يمكن أن يضيف استعمالها ميلاً إلى التاريخ فهم يحتاجون إلى معلومات أكثر حداثة كي يصلوا إلى تعميمات صحيحة في كثير من الموضوعات التي يدرسونها في المناهج المقررة .

3-حصلت مهارة **(إثارة التفكير التاريخي لدى الطلبة)** على الترتيب الرابع عشر بوسط مرجح قدره (1, 83) ووزن مئوي مقداره (11, 61) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على هذا النوع من التفكير لعدم درايتهم الكاملة بماهية مهارات التفكير التاريخي، والغالبية العظمى من المدرسين لم يسمعوا بهذه المهارات سابقاً، ولابد أن يكونوا ممتلكين لهذه المهارات كي يقومون بإثارتها لدى طلبتهم.

أن تدريس التاريخ الفعال يتطلب التفكير التاريخي والقدرة على اتخاذ القرارات عند تناول الأحداث التاريخية في أثناء عملية التدريس (خريشة، 2004: 150) بل إن دراسة التاريخ من أهم الوسائل المؤدية إلى تنمية التفكير التاريخي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج (سليمان، 2000: 241).

4-حصلت مهارة **(زيادة دافعية الطلبة)** على الترتيب الخامس عشر بوسط مرجح قدره (1, 76) ووزن مئوي مقداره (58،88) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم تركيز أغلب مدرسي ومدرسات التاريخ من عينة البحث الحالي على هذه المهارة رغم دورها وأهميتها.

يستطيع المدرس من خلال هذه المهارة تحفيز طلبته على التعلم والتعليم الذي لا يكون مثمراً حتى يشبع دوافعهم، وكثيرا ما يكون ضعف الطلبة في التحصيل لا بسبب نقص في ذكائهم أو قدراتهم وإنما يرجع إلى ضعف دافعيتهم لما يدرسون فالدافع عبارة عن استعداد ذ ي وجهين داخلي محرك للسلوك وخارجي هو الهدف الذي يتجه إليه السلوك.

5-حصلت مهارة **(إشراك الطلبة في الدرس)** على الترتيب السادس عشر بوسط مرجح قدره (71,1) وسط مرجح مقداره (57) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على بعض الطلبة المتفوقين نتيجة لإجابتهم النموذجية التي تشجع على سؤالهم ومناقشتهم مما يكون على حساب الطلبة ضعيفي المستوى.

وتعد هذه المهارة أحد مهارات التدريس الفعال إذ ينبغي إشراك الطلبة جميعهم بشكل ايجابي وان لا تقتصر هذه المشاركة على مرحلة معينة من مراحل الدرس أو فئة محددة من الطلبة وإنما ينبغي إن تسير معه بدءاً من التمهيد وحتى الواجب المنزلي وأن هذا الاشتراك لا يقتصر على أسئلة يطرحها المدرس على الطلبة إنما يشتمل على طريقة مخاطبة الطلبة وتوزيع نظراته بينهم من دون التشديد على جهة معينة على حساب أخرى (عطية، 2008: 106).

6-حصلت مهارة **(التغذية الراجعة)** على الترتيب السابع عشر بوسط مرجح قدره (1, 70) ووزن مئوي مقداره (33, 56) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم قدرة اغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على توظيف التغذية الراجعة في عملية التدريس.

ويشير عدس(2000، 188) إلى أهمية هذه المهارة بقوله إنها توفر للطلبة قاعدة أساسية من المعلومات تستعمل في رفع مستوى الإنجاز .

7- حصلت مهارة **(تعليم وتعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات)** على الترتيب الثامن عشر بوسط مرجح قدره (1, 68) ووزن مئوي مقداره (56,11) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على حفظ الطلبة للحقائق التاريخية أكثر من التعميمات رغم أنها ليست الغاية من تدريسه.

فالتاريخ بمفهومه الحديث يهتم بالبحث عن الحقيقة ، واستخلاص الحقائق التاريخية ، وتفسيرها ، واكتساب المفاهيم، ومن هنا فلابد أن يتجه تدريسه نحو الكشف عن التعميمات التي تحجم تطور المجتمع البشري ومحاولة الخروج بتنبؤات مستقبلية تحكم التطور الاجتماعي .

8-حصلت مهارة **(التدريس الاستقصائي)** على الترتيب التاسع عشر بوسط مرجح قدره (1, 63) ووزن مئوي مقداره (44, 54) % وكما هو موضح في جدول (1)

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم استعمال أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي لهذه المهارة نتيجة لتركيزهم على الأساليب المعتادة في التدريس ، رغم دورها في تقصي الأحداث من مصادر عدة بغية الوصول إلى دليل منطقي يمكن الاعتماد عليه، والأخذ به.

9-حصلت مهارة **(استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس الحديثة)** على الترتيب العشرين بوسط مرجح قدره (48,1) ووزن مئوي مقداره (44, 49) % وكما هو موضح في جدول (1). وقد يعود السبب في هذه النتيجة على تركيز مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على طرائق التدريس المعتادة أكثر من الطرائق الحديثة.

وفي هذا الصدد يشير عطية (2008م) إلى أنه تمس الحاجة إلى مواكبة كل ما هو حديث وجديد في استراتيجيات التدريس ، وطرائقه ، وأساليبه ، إذ لم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق المعتادة بالتدريس لمجرد التعود عليها وسهولتها، وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التربوية والتعليمية ، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي ، لا سيما إن العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في مج الات الحياة جميعها ، وأن البقاء على الاستراتيجيات والأساليب التقليدية سيزيد حتماً من الهوّة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم (عطية، 2008: 24).

10- حصلت مهارة **(توظيف التقنيات الحديثة في التدريس)** على الترتيب الحادي والعشرين بوسط مرجح قدره (1, 38) ووزن مئوي مقداره (46) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم اطلاع أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على الاتجاهات الحديثة في مجال توظيف التقنيات التربوية.

إن النظرة الحديثة للتربية غيرت دور المدرس من ملقن إلى موجه ومشرف ، لذا كان لابد أن يتغير معها الاستعمال الوظيفي للتقنيات التربية من خلال الاعتماد على الحواس ذلك أن استعمالها يجعل الطلبة يكتشفون الحقائق العلمية أو جزء منها (الأحمد وحذام، 2003: 179).

11-حصلت مهارة **(تعزيز استجابات الطلبة)** على الترتيب الثاني والعشرين بوسط مرجح قدره (1, 35) ووزن مئوي مقداره (51, 66) % وكما هو موضح في جدول (1).

وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي ،إلى النمطية في التدريس من قبلهم في طرح السؤال وتلقي الإجابة من الطالب، ومن ثم مباشرة في شرح فقرة أخرى أو طرح سؤال آخر، ويأخذون بالحسبان المرحلة العمرية للطلبة بأنهم كبار ولا يحتاجون إلى تعزيز إجاباتهم، أو حتى إعادتها.

12-حصلت مهارة **(توزيع وقت الدرس بين فعّالياته)** على الترتيب الثالث والعشرين بوسط مرجح قدره (1, 11) ووزن مئوي مقداره (37, 22) % وكما هو موضح في جدول (1)

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على بعض فعاليات الدرس على حساب الأخرى في أثنا ئه أو التجاوز إلى الوقت المخصص للفرصة ، لذا ينبغي عليهم التركيز عليها جميعاً والالتزام بالوقت في كل خطوة من خطواته.

13-حصلت مهارة **(التعرف على وجهات النظر المختلفة ومناقشتها)** على الترتيب الرابع والعشر ين بوسط مرجح قدره (1, 63) ووزن مئوي مقداره (54, 44) % وكما هو موضح في جدول (1).وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تركيز أغلب مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي على وجهة نظر واحدة دون محاولة مناقشة الآراء جميعها، خشية أن يتخذ الموضوع نقاشاً جانبياً ، والابتعاد عن أصل الموضوع. إن تدريس التاريخ ينبغي أن لا ينحصر في تقديم وجهة نظر واحدة ، لأن النظرة الأحادية قد يصيبها النجاح في تفسير الحقائق والإحداث والوقائع التاريخية ولكنها قد تفشل بدرجة كبيرة مع تعقد الحياة الإنسانية وتغيراتها وهذا يتطلب إتاحة الفرصة أمام الطالب لعرض أكثر من وجهة نظر مابين مؤيدة ومعارضة ليتناولها بالنقد والتحليل والتعديل ليخرج بوجهة نظر خاصة به نتيجة لتفكيره .

14-حصلت مهارة **(توجيه أسئلة تثير دافعية الطلبة للدرس)** الترتيب الخامس والعشرين بوسط مرجح (1،15) ووزن مئوي مقداره (38, 33) % وكما هو موضح في جدول (1). وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اهتمام مدرسي التاريخ من عينة البحث الحالي بصياغة الأسئلة أكثر من توجيهها.

في هذا الصدد يشير إبراهيم (2002: 241، 245) إلى أنه: لا تتوقف كفاءة الأسئلة على حسن صياغتها فحسب وإنما تعتمد أيضا على كيفية توجيهها ، والمقياس الحقيقي لفاعلية السؤال هو في ما يثيره من استجابات ، ودافعية للطلبة، وقد يكون السؤال جيداً في صياغته ويثير التفكير التاريخي عند الطلبة لكن قد تكون الطريقة غير الدقيقة التي يوجه بها المدرس السؤال هي المشكلة، فتوجيه الأسئلة والأنشطة يتطلب فنية عالية وراقية وبخاصة من جانب المدرس فهي ليست مجرد عملية روتينية لاستكمال الشكل المطلوب للموقف التدريسي وإنما هي إجراء يتطلب مستوى عال من التقنية في الصياغة اللفظية واللغوية للأسئلة، كما يتطلب سيطرة كاملة على جميع دقائق وموضوعات المنهج ، فمن خصائص السؤال الجيد: أن يكون ضمن إطار الدرس وفي سياق أهدافه، وأن يكون ضمن مستوى تفكير الطلبة وضمن حدود خبرتهم، وأن يكون دقيقاً ليس فيه مجال للتأويلات والتفسيرات البعيدة عن المطلوب، وأن يراعي مستويات عليا في التفكير وأن لا يؤدي إلى استظهار الحقائق.

لذلك يقال " إن التدريس ليس سوى المهارة في طرح السؤال حتى يضطر العقل أن يرى ويعمل ويفكر "

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

يمكن الوصول إلى عدد من الاستنتاجات بناء على ما توصلت إليه نتائج البحث، موضحة كالآتي:

1- قلة تركيز مدرسي التاريخ على غالبية المهارات التي شملها البحث الحالي.

2-قلة اطلاع غالبية مدرسي التاريخ من عينة البحث على الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس التي لها انعكاس إيجابي على إتقانهم لمهارات التدريس الفعال.

3-غياب روح التدريس، وفقدان الدافعية اتجاهه، نتيجة للظروف الراهنة للبلد.

4-التخلي الكبير عن الوسائل التعليمية المختلفة ك الخرائط، والمصادر، واللوحات، أو الأفلام الوثائقية، وغيرها من الوسائل والتقنيات، المرتبطة بشكل أو بآخر بالمحتوى العلمي للدرس، الأمر الذي ساهم في جعل درس التاريخ جامد ومنفر.

5-مازال شرح التاريخ بأغلب أوقاته قائماً على السرد، والحفظ والتلقين، بعيداً عما أوصت به معايير وزارة التربية ، بتحفيز التفكير، وإثارة دافعية الطلبة نحو المادة.

5 - جاءت نتائج الدراسة الحالية عموماً متوافقة مع بعض نتائج دراسة كل من دراسة المعجون(2006)، ودراسة الجلاد(2007)، و دراسة الصمادي والنهار(2001)، فيما يخص تفوق بعض مهارات التخطيط والتنفيذ مقابل مهارة التقويم.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1-تدريب مدرسي التاريخ على استراتيجيات التدريس الفعال، لما لها من أثر إيجاب على إكسابهم المهارات المختلة للتدريس.

2-تصميم منهاج مادة التاريخ وفق استراتيجيات التعلم الفعال، والطرائق الحديثة في التعلم والتعليم، من خلال الإكثار من الأنشطة التي تنمي تفكير الطلبة والتدرج في عرض المعلومات من السهل إلى الصعب ، وإفراد مساحات لإبداعات الطلبة، وزيادة التشاركية بين المدرس والطلبة.

3- ضرورة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المراحل الدراسية كافة، لمهارات التدريس الفعال في الصف.

4- ضرورة إجراء دورات تدريبية لمدرسي التاريخ بهدف اطلاعهم على الاتجاهات الحديثة في مجال مهارات التدريس الفعال.

5-تخصيص مادة في كليات التربية بعنوان التدريس الفعال ووضع مهاراته كأحد أساسيات دراسة هذه المادة.

1. تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التدريس في مقررات التخصصات العلمية المختلفة، بما يتوافق مع المستحدثات التكنولوجية.

المراجع:

1- إبراهيم، فاضل خليل. *المصادر الأولية وأهميتها في اكتساب الطلبة لمهارات التاريخية*. مجلة الأفاق، ع 3، 2000، 66-105.

2-إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، واحمد ،سعيد مرسي *المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح*. ط4، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية. 1979، 242.

3-ابراهيم ، أنيس وآخرون، *المعجم الوسيط*. المجلد الثاني، دار الحدث للطبع، بيروت، لبنان1994.

4-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د. ت) لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، وآخرين، م1، م5،، لبنان، بيروت، دار المعارف للطباعة والنشر.

5-الجوهري، محمد محمود أبو السعود. " *فاعلية استخدام التدريس المصغر ونمط التعليم المفرد بمساعدة الحاسوب على تنمية مهارات التدريس الفعال والدافع للانجاز لدى طالبات كليات المعلمين* ". مجلة التربية العلمية – مصر مج 13، ع 2، 2010، 207 – 239.

6-الأحمد، ردينة عثمان، وحذام عثمان يوسف . *طرائق التدريس منهج أسلوب ووسيلة*. الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2003، 341.

7-حلس، داود درويش، أبو شقير، محمد. *محاضرات في مهارات التدريس*. عمان، الأردن، 2010 ،278.

8- الأمين، شاكر ، محمو*د. أصول تدريس المواد الاجتماعية* . العراق، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر،1992، 315.

9- الجميلي، إسماعيل علي حسين. *أثر استعمال المُجمعات التعليمية في التحصيل والإحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ*. كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد، 2006 (رسالة ماجستير غير منشورة).

10- الجلاد، ماجد زكي. " *درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا* ". مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين، مج 8، ع 2، 2007، 13 – 36.

11- درويش، محمد إبراهيم .بناء *برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس* ، كلية التربية/ ابن رشد – جامعة بغداد 2004،261 .(رسالة ماجستير غير منشورة).

12- زيتون، حسن. *مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس*. القاهرة: عالم الكتب، 2004، 310 .

13- زيتون، عايش. *أساليب تدريس العلوم*. الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع 1994، 190.

14- ا لزهراني، بندر بن سعيد. *دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم*. كلية التربية، جامعة أم القرى، 2010، 243. (رسالة ماجستير غير منشورة).

15- سعادة، جودت. *احمد مناهج الدراسات الاجتماعية*. دار العلم للملايين، بيروت، 1984، 236 .

16- سليمان، جمال . *دراسة تحليلية للأسئلة المتوافرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية* "، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية، م 16، ع3، 2000 ، 95-133.

18- الصبيح، نبيل احمد عامر . *دراسات في إعداد وتدريب المعلمين* ، مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1981، 175.

19- الصمادي، جميل والنهار، تيسير . *مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعَّال*. مجلة مركز البحوث التربوية، ع 19، السنة العاشرة، جامعة قطر2001 ، 224.

20-الطناوي، عفت مصطفى . *التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، 379.

21-العجرمي،سامح جميل، *فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية* ***ellumniate*** *في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاته نحوها* . مجلة المنارة، مج 19، العدد 3، 2013. 313-350.

22- عدس، عبد الرحمن . ، *علم النفس التربوي* . ط2، الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة 2000، 136.

23- عدس، محمد عبد الرحيم، *فن التدريس*. الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع،2001، 273.

24- عطية ، محسن علي . *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال* . عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،2008.

25- الكريطي، رياض كاظم. *التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها* . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الأساسية، جامعة بابل، العراق، العدد 19، 2015، 68-87.

26- محمود، عدي وحسين، منى . *أثر استعمال إستراتيجية مونرو وسلاتر في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ*. مجلة الفتح-العراق العدد 47،2011، 341-371.

27- المجمعي، فاضل عبد الحسن فاضل. *اثر العصف الذهني ودورة التعلم في تحصيل طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وتنمية التفكير الإبداعي لديهم في مادة الجغرافية* . كلية التربية/ ابن رشد في جامعة بغداد ،2005، 256. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

28- المعجون،عبد القادر. *مستوى إتقان معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال*، كلية التربية جامعة بغداد، 2006، 223. (رسالة ماجستير).

29- مطر، ماجد محمود. " *مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات التدريس النحو بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات*". مجلة القراءة والمعرفة -مصر ،العدد 104. 2010، 263-310.

30- المطرفي ، غازي بن صلاح بن هليل. "*فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى* ". مجلة التربية العلمية – مصر ، مج 13، ع 1، 2010، 119 – 167.

31- مرزة، جنان حمزة . *المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم*، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.2009، 270.(رسالة ماجستير غير منشورة).

32- موسى، محمد محمود ومحمد جابر قاسم *الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية* ، مصر، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، ع2، 2000، 340.

33- هبة، جيهان غني كاظم، *بناء وتطبيق برنامج لتنمية المهارات التدريسية اللازمة لطلبة قسم التاريخ/ المرحلة الرابعة في كلية التربية/ جامعة بابل* 2008، 235.

34- الهويدي، زيد . *مهارات التدريس الفعال* ، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي،2005،370.

35- الهاشمي، عبد الرحمن، الدليمي، طه علي. *استراتيجيات في فن التدريس* .ط1، الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

36- KIRCHENER, G., FISHBURNE, G. J. *Physical Education for Elementary School Children (10 ed)*.New YORK: Mcgraw-Hill, 1998 ,212.